

Gender Identity Disorder and Its Relation to Suicidal Thoughts for Middle School Students

Haneen Habib Al-Muhanna

Sadik Kadhem Al-Shammari

University of Babylon / College of Education for Human Sciences

Department of Education and Psychology

Sadiqkadhun@gmail.com

Haneen.almuhanna2@gmail.com

Submission date: 14/10/2018 **Acceptance date:** 17/12/2018 **Publication date:** 26/2 /2019

Abstract:

Objective of the present research:

- 1- Identify the levels of intermediate students in Gender identity disorder and suicidal thoughts.
- 2- Find the differences in moral Gender identity disorder and suicidal thoughts on according to sex and variables.
- 3- Identify the link relationship between Gender identity disorder and suicidal thoughts among students in junior high.

The research sample has consisted of (445) students in the preparatory stages of Babylon center for the academic year (2017-2018). The sample was randomly selected from six schools, three of which are for male students, and the other three girls. Distributed according to the variables of sex and specialization.

The achievement of research objectives requires the preparation of two measures:

The first measure is to measure the Gender identity disorder that the researcher has constructed based on the criteria of the Statistical and Diagnostic Manual of Psychiatry in its revised fifth revision (DSM5-V2000).

The second measure is to measure suicidal thoughts as well as the definition of Beck and others (Beck, et al, 1979). After checking the availability of the cytometric parameters of the measurements, they were applied to the research sample.

After collecting and processing the data statistically, the researcher reached the following results:

- 1- The intermediate students do not have gender identity disorder
- 2- There are differences according to gender variable statistical function (male, female) gender identity disorder in the interest of female students in middle school.
- 3- There is a statistical function differences on as a variable (scientific, literature) in gender identity disorder to interest students in the scientific specialization.
- 4- The intermediate students have suicidal thoughts.
- 5- There are no statistically significant differences according to gender variables and specialization in suicidal thoughts.
- 6- The relationship between gender identity disorder and suicidal thoughts statistical function any function (positive) correlation between gender identity disorder and suicidal thoughts among students in middle school..
- 7- Statistically significant differences exist in the relationship between gender identity disorder and link suicidal thoughts on according to the variable gender (male, female) for females.
- 8- There are no statistically significant differences in the relationship between gender identity disorder and link suicidal thoughts on as variable specialization (literary, scientific).

Key Words: gender identity disorder, suicidal thoughts.

اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

صادق كاظم جريو الشمري

حنين حبيب غازي المحنه

قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة

يهدف البحث الحالي للتعرف إلى:

- ١- اضطراب الهوية الجنسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- ٢- الأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- ٣- الفروق ذات الدلالة الاحصائية لاضطراب الهوية الجنسية و الأفكار الانتحارية على وفق متغيري الجنس (ذكور - أناث) والتخصص (علمي - أدبي).
- ٤- العلاقة الارتباطية بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وتألقت عينة البحث من (٤٤٥) طالباً وطالبة للمراحل الإعدادية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨). وتم اختيار العينة عشوائياً من ست مدارس، ثلاث منها للطلبة الذكور، والثلاث الأخر للبنات موزعة على وفق متغيري الجنس والتخصص.

ولتحقيق اهداف البحث تطلب بناء مقياسين:

المقياس الأول: مقياس اضطراب الهوية الجنسية الذي قامت الباحثة ببنائه بالاستناد إلى معايير الدليل الاحصائي والتشخيصي للطب النفسي في مراجعتها الخامسة المعدلة (DSM5- V2000).

المقياس الثاني: مقياس الأفكار الانتحارية إذ قامت الباحثة ببنائه بالاستناد إلى تعريف بيك واخرين (Beck, et al, 1979). وبعد التحقق من توافر الخصائص السايكومترية للمقياسين، تم تطبيقهما على عينة البحث. وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً، توصلت الباحثة الى النتائج الآتية:

- ١- إن طلبة المرحلة الإعدادية ليس لديهم اضطراب الهوية الجنسية.
- ٢- توجد فروق دالة احصائياً على وفق متغير الجنس (ذكور، أناث) في اضطراب الهوية الجنسية لمصلحة الاناث لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- ٣- توجد فروقا دالة احصائياً على وفق متغير التخصص (علمي، أدبي) في اضطراب الهوية الجنسية لمصلحة طلبة التخصص العلمي.
- ٤- إن طلبة المرحلة الإعدادية ليس لديهم افكار انتحارية.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغيري الجنس والتخصص في الافكار الانتحارية.
- ٦- إن العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية دالة إحصائياً أي علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- ٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الاناث.
- ٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية على وفق متغير التخصص (علمي، أدبي).

الكلمات الدالة: اضطراب الهوية الجنسية، الأفكار الانتحارية.

١ - الفصل الاول / التعريف بالبحث

١-١ المشكلة (Problem of the research).

يُعد الانتحار مشكلة عامة في دول العالم جميعها، إذ يمثل قمة المأساة الإنسانية لما له من عواقب وخيمة على المجتمع عامة، واتجاهات الافراد خاصة، فيصبح الانسان عاجزاً عن الاستبصار بحلول للمشاكل التي تنتابه، ولا يرى املاً للنجاة منها إلا الموت بعده مخرجاً وحيداً لمآزقه [١، ٣٠٨].

يُعد الانتحار واحداً من أكثر المشكلات التي نالت اهتمام الاوساط الاجتماعية والتربوية والنفسية والقضائية لما لها من تأثير سلبي على حياة الفرد نفسه، وبنية المجتمع وتماسكه واستقراره وهي ظاهرة اجتماعية يكاد لا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات وبخاصة المجتمعات التي عانت من تقلبات ومشاكل سياسية واقتصادية وما نتج عنها من تأثيرات سلبية اجتماعية ونفسية ومنها على سبيل المثال القطر العراقي فقد واجه حروب عدة مما نتج عنها من مواقف مأساوية افرزت مواقف إيجابيه وبخاصة للطلبة الذين هم يعدون من اكثر فئات المجتمع حاجة الى الشعور بالاستقرار من النواحي الحياتية جميعها لطمأن على المستقبل خاصة بعد ما بدأ يتداوله الاعلام ومؤسسات التربية معلومات حول وقوع حالات الانتحار بين الطلبة. [٢، ٣٦١].

إن ظهور مشكلة اضطراب الهوية الجنسية في هذا العصر لدى بعض الافراد وتفشيها في الآونة الاخيرة تستدعي التدخل السريع لمواجهتها والحد منها لما لها من اضرار نفسية واجتماعية وصحية على الفرد والمجتمع، وقد يؤدي انتشارها الى ظهور سلوكيات غريبة على المجتمع العربي بصفة عامة، وان مضطربي الهوية الجنسية ذاتهم على الرغم من انهم يعانون صراعات كثيرة بين تكوينهم التشريحي و رغبتهم في التحول الى الجنس الاخر، الا انهم يمثلون مشكلة للأخرين فبعض الذين تعرضوا الى الإساءة منهم قد يعيدون تكرار الخبرة، ويسيتون جنسيا للأطفال اخرين، مما يؤكد خطورة الاضطراب واثاره النفسية على الفرد ذاته والمحيطين به [٣، ١٠٢].

أن من الضروري جداً اضافة سلوك الانتحار بوصفه مشكلة اجتماعية ونفسية تهدد المجتمع خاصة بعد احداث (٢٠٠٣) اي بعد التغيير غير المسبوق وغير المهيأ له، بعد إن أصبح الفرد العراقي يطل على نافذة واسعة من القنوات الفضائية التي تختلف كل الاختلاف في أيديولوجيتها القيمة عن قيم وتقاليده وعادات ودين لمجتمع كاد يكون مغلقاً، وهذا ما ايدهته دراسة الجبوري، (٢٠١٢) التي اشارت الى اكثر الاعمال الفنية التي يشاهدها المواطن والتي تتضمن الكثير من السلبيات ومنها المسلسلات المدبلجة التي تحمل قيماً هدامة تضر بمجتمعنا العراقي، والتي قد تنعكس مستقبلاً بصورة سلبية على سلوك الافراد ولاسيما الشباب [٣، ١٤٩-١٥٠].

إن وقوع حالات من الانحراف الجنسي في سلوك بعض افراد المجتمع لا يعد امراً مستغرباً حتى في أظهر وأرقى المجتمعات الإنسانية، فما زال كثير من الناس على مر العصور لاسيما من فئة المراهقين والشباب يقعون في اخطاء سلوكية منحرفة، منساقين إليها بدافع الشهوة الملحة، وتعظم المشكلة عندما يصبح الانحراف الجنسي قضية فكرية وليس مجرد سلوك خاطئ. [٤، ٤٤٠].

من هنا تبرز مشكلة البحث من خلال ظهور العديد من المشكلات الناتجة عن تحقيق الهوية الجنسية والتي تنجم عنها مخاطر الانتحار لدى الكثير من الأفراد في المجتمع العراقي ومنه مجتمع البحث الحالي(طلبة المرحلة الإعدادية)، والتي لها الأثر الكبير في حياتهم الاجتماعية والنفسية والمهنية.

وتكمن مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:-

- هل توجد علاقة بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

٢-١ أهمية البحث (Importance of the research).

الناحية الجنسية هي ناحية مهمة في حياة معظم الكائنات الحية، وهي تمثل عنصراً أساسياً ثابتاً ودائماً في الحياة يتمثل في حاجة الجنسين من الخليفة للالتقاء الجنسي بطريقة أو أخرى للتخصيب والتكاثر وبالتالي للبقاء، وللجنس في حياة الإنسان أهمية لا يقل عن أهميته في حياة الكائنات الأخرى، غير إن أثر العامل الجنسي في حياة الإنسان وسلوكه وعاطفته وتفكيره أوسع من أثره في حياة الكائنات الحية الأخرى، على الرغم مما يبدو من إن الجنس هو مجرد حاجة بيولوجية، إلا إن له دوراً واضحاً في نمو الشخصية وتكاملها والمحافظة على مقاومات الحياة النفسية وعلى مظاهرها السلوكية وعلى الطريقة التي يتفاعل فيها الفرد مع محيطه، وقد افادت بعض الدراسات إن الاهتمام بالنواحي الجنسية يسبق الاهتمام بالنشاطات والميول الأخرى جميعها في مدة ما بين السادسة والعشرين والتاسعة والثلاثين من العمر، أما الأناث فقد تبين بأن الاهتمامات الجنسية تأتي بعد الاهتمامات الأخرى مثل مشاهدة التلفزيون والعمل المنزلي، على إن مثل هذه النتائج بالنسبة للمرأة قد لا تمثل الموقف الصادق، بالنظر للوضع التقليدي بالنسبة لها والذي يفرض عليها درجة كبيرة من الخجل ومحاذرة الخوض بالأمر الجنسية. [٥، ٢٩٦-٢٩٨].

ويمر أكثر المراهقين في وقت ما باضطراب الهوية، أذ يعاني المراهق من عدم معرفته لذاته بوضوح أو عدم معرفة نفسه في الوقت الحاضر أو ما سيكون عليه في المستقبل فيشعر بالضيق والتعبية والجهل بما ينبغي إن يفعله ويؤمن به، وهي علامة في طريق النمو يمكن إن تؤدي إلى الإحساس بالهوية، أو إلى المزيد من الانهيار الداخلي واضطراب الدور، فيظهر المراهق عجزاً في مجالات اختيار العمل أو المهنة أو مواصلة التعليم [٦، ٤٥].

وترتبط الأفكار الانتحارية بالاكئاب والقنوط، ولعل فورة الانفعال والهيلاج أو العزلة والانطواء والانغلاق هي التي تفجر الفعل الانتحاري وهذا ما توصلت إليه الدراسات النفسية منها دراسة بطرس (١٩٩٦م) في نيوزلندا التي اشارت إلى أن الشباب ما بين عمر (١٣-٢٤) سنة الذين قاموا بفعل انتحاري كانوا يعانون من سوء توافق اجتماعي على عكس اقرانهم، فضلاً عن اضطرابات في الشخصية والعلاقات الاجتماعية. [٧، ٤].

ويضيف فيلدمان (Feildman) إن الأشخاص الذين يفكرون ويسعون للموت والانتحار، يمرون بضغوط شديدة من أبرزها العزلة، الحرمان، اضطراب في العلاقات الشخصية، والتوترات الانفعالية الهائلة التي من الصعب تحملها، لذا يقومون بالسلوك الانتحاري لانهم يظنون انهم سوف يشعرون بالراحة و إن ذلك يساعد على ازالة تلك التوترات. [٨، ٢٦٣]

فالشخصية المضطربة، هي شخصية تجد صعوبة في التعايش والتوافق مع الآخرين، سواء في التفكير أو في الإحساس أو في السلوك، وهي شخصية تتصف بالجفاف وعدم المرونة وغير قادرة على إعطاء استجابات مناسبة لمتطلبات الحياة المتغيرة، ويرى مضطرب الشخصية إن ما يحمله من آراء وما يدركه عن أشخاص واحداث وما يتحسس به وما يتصرفه هي أمور طبيعية ولا يشعر بأي انحراف ولا يدرك بوجود خلل في أفكاره وأحاسيسه وسلوكيه، بل يرى إن مشاكله هي بسبب الآخرين والظروف التي هي خارجة عن دائرة سيطرته، وتظهر علامات اضطراب الشخصية في نهاية مرحلة الطفولة وفي مرحلة المراهقة وفي بداية مرحلة النضج. [٩، ٣٨٢]

نظراً لأهمية دور المنزل في التربية الجنسية والذي بدوره يشمل الأسرة والاقارب والاصدقاء وتتوفر فيه العادات الاجتماعية الحسنة والبيئة الاجتماعية الصالحة، الأسرة هي اقدم المؤسسات التربوية، فهي تقوم بدورها في السنوات الأولى للفرد، إذ تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو لدى الإنسان لأنه في أثناء السنوات الأولى من عمر الفرد توضع البذور الأولى لشخصيته في ضوء ما يواجهه من خبرات في هذه المرحلة، ولأن الطفل عاجز عن ادراك وتفهم اتجاهات المجتمع فتتحمل الأسرة مسؤولياته وتعمل على التوفيق بين تصرفاته وما يرضي المجتمع، والأسرة هي البنية الأولى والمدرسة الأولى التي تضع القواعد الأساسية للتربية والتي يكون لها تأثير عميق ودائم لكونه قليل الخبرات ومستعد لقبول الخبرات الجديدة. [١٠٢، ١٠].

إن معظم الناس ذكوراً أو إناثاً يتمتعون بحالة من التوافق و القبول بين حقيقة أجسادهم وبين شعورهم العقلي بانهم ذكوراً أو إناثاً وبصرف النظر عن ميولهم الجنسية نحو جنس أو آخر، غير إن قلة من الذكور لا يشعرون بهذا التوافق فجسم الواحد منهم يبدو متعارضاً مع رغبته لهويته الفعلية، فهناك الفتى الذي يبدو كاملاً من الناحية البيولوجية إلا أنه يرغب بأن هويته الجنسية هي هوية أنثى، ومثله الفتاة الكاملة الأنثى بيولوجياً والتي تصر على إن هويتها الفعلية هي هوية ذكر، ويبدو الأمر في الحالتين وكأن كل واحد منهم قد احتل جسماً يخالف هويته الشعورية والروحية والتي تدفع لهم إلى السعي لتغيير تقاطيع وأجزاء من أجسامهم بطرق جراحية لكي يصبح جسدهم متوافقاً مع روحهم، إن معظم الذين يعانون من هذا الانحراف يشعرون بالتضارب بين أجسادهم و شعورهم منذ الطفولة والواحد منهم يميل إلى لبس ملابس الجنس الآخر وبعضهم يميل إلى ممارسة العلاقات الجنسية المثلية وتكون العلاقة بالنسبة للذكر الذي يشعر بأنه أنثى (علاقة السالب) والأنثى التي تشعر بانها ذكر تتخذ موقفاً فاعلاً في علاقتها الجنسية مع غيرها من الإناث. [١١، ٢٢٠]

٣-١ حدود البحث (Limits of the Research).

يتحدد البحث الحالي بدراسة اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية للدراسة الصباحية لكلا الجنسين (الذكور والإناث) في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

٤-١ أهداف البحث (Aims of the Research).

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

- ١- اضطراب الهوية الجنسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- ٢- الأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- ٣- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اضطراب الهوية الجنسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيري (التخصص والجنس).
- ٤- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيري (التخصص والجنس).

٥- العلاقة الارتباطية بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

١-٥ تحديد المصطلحات Definition of Terms

اضطراب الهوية الجنسية (Gender identity disorder) يعرفه كل من: (وهبة، ٢٠٠٣): "التعارض بين الجنس المحدد أي الجنس المسجل بشهادة الميلاد والهوية الجنسية، فالمرضى هنا يشعرون بعمق منذ الطفولة بأنهم من الجنس الآخر". [١٢، ١١].

١- (المعمرية، ٢٠٠٧): "مجموعة من الاضطرابات التي تتميز بالتناقض بين جنس الشخص وهويته الذاتية". [١٣، ٥].

٢- التعريف النظري:

٣- تعرف الباحثة اضطراب الهوية الجنسية " رفض الفرد لخصائصه الجنسية الاولية والرغبة في منع تطوير الخصائص الجنسية الثانوية لرغبته في ان يعامل على انه من الجنس الاخر بكل خصائصه الجنسية الاولية والثانوية لقناعته بأن لديه مشاعر واحاسيس الجنس الاخر".

٤- التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اضطراب الهوية الجنسية.

الأفكار الانتحارية (Suicidal Thoughts): يعرفه كل من:

١- (بيك واخرون، ١٩٧٩): نمط من الأنماط السلبية للتفكير يمكن تصوره واقعاً على متصل لقوة كافية تتضمن نية الفرد أو تفكيره أو اندماجه في رغبة بالانتحار إذ يتفاوت مدى أو شدة هذه الرغبة من مجرد افكار عابرة في ذهن الفرد الى افكاراً واسعة وصولاً إلى التخطيط التفصيلي للانتحار والقيام بالعملية، أو قد تكون محاولات غير مكتملة ويتم اكتشافها بشكل مقصود لغرض لفت انظار الاخرين اليه، أو قد تكون مقصودة وكاملة وتؤدي إلى الموت ويتم انقاذ الفرد في اللحظات الاخيرة. [٣٧٤، ١٤]

٢- (Emanuel, 2006): " التفكير في الموت العمدي وتكون أفكار حركية أو مفصلة، تنتاب الفرد قبل الشروع في الفعل الانتحاري ويشير دائماً إلى معاناة نفسية قاهرة". [١٥، ١٥]

٣- التعريف النظري:

٤- عرفت الباحثة الأفكار الانتحارية " عبارة عن مشاعر سلبية أو تشاؤمية من جدوى الحياة تدفع الفرد للتفكير بالانتحار من أجل التخلص من ما يواجهه من معاناة في الحياة "

٥- التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الافكار الانتحارية.

٢- الفصل الثاني / اطار نظري ودراسات سابقة

١-٢ الاطار النظري

سيتم عرض الإطار النظري على محورين ويضم المحور الأول (اضطراب الهوية الجنسية)، أما

المحور الثاني فيتناول (الافكار الانتحارية) وكما يأتي:

٢-٢ المحور الاول: اضطراب الهوية الجنسية:

نبذة تاريخية: لعل من المتعذر على الباحثين تعيين موقف الانسان البدائي في أول مراحل التاريخ الانساني في القضايا الجنسية، وتقرير فيما إذا كان سلوكه الجنسي مجرد الاستجابة التلقائية لدافع الغريزة الجنسية بمعناها البيولوجي الصرف، ومع أنه لا يفكر إن غرض التكاثر وراء الطاقة الجنسية والسلوك الجنسي بوصفه هدفاً بيولوجياً للإبقاء على وجود الانسان، إلا أنه يشك فيما إذا كان الانسان القديم حاله حال الانسان المعاصر قد اندفع بهذا الهدف في رغبته الواعية، والواضح من ملاحظة السلوك الانساني في النواحي الجنسية إن

معظم هذا السلوك لا يستهدف التكاثر، وأنه في هذا العصر وفي بعض المجتمعات في الأقل يحاول تجنب هذا التكاثر ولهذا فلا بد لنا من إن تأخذ بالرأي القائل إن الإنسان منذ البداية قد أقبل على الجنس لأنه يحقق له حاجة فيزيولوجية أساسية، وحالها لا يختلف عن الحاجات الأساسية الأخرى في حياة الإنسان، إن الحضارات العريقة الشرقية منها والغربية قد اتخذت مواقف معلنة ومقاربة من الأمور الجنسية سواء منها الحضارات القديمة الوثنية كالبابلية والآشورية واليونانية والرومانية، أو الحضارات المبنية على أسس دينية، ومعظم هذه الحضارات التزمت بمقياس واحد أعلن في الحياة الجنسية والذي يتضمن تجنب العلاقة الجنسية لكل من الرجل والمرأة إلا ضمن الحدود الزوجية، وتفاوتت المواقف من الأمور الجنسية تبعاً للزمان والمكان والمجتمعات التي وجدت فيه، وتراوحت هذه المواقف من التزام شديد إلى الإباحة الحرة في الممارسات الجنسية، ولم يكن أفلاطون وحده من بين الفلاسفة الاغريق أهتماماً بموقع الحياة الجنسية من حياة الإنسان. وإن كان لآرائه في هذا الموضوع الأثر العظيم على تفكير من تلاه من الفلاسفة في الحضارة الاغريقية وبالتالي في حضارات أخرى، ومن الذين تأثروا بأفلاطون الفيلسوف دايوجينيس Diogenes أحد فلاسفة المدرسة الفلسفية الذي دعا إلى إن يقلل الإنسان من رغباته إلى الحد الذي لا بد منه للحياة. [٣٢٣-٣٣٥]

عند نزول الدين الإسلامي أول ما نزل على عرب الجاهلية في مجتمعهم الحضاري والبدوي، وعلى خلفية من التحرر والانفتاح والانشغال بالأمور الجنسية واتخذ الدين الإسلامي في القرآن أولاً وفي الأحاديث من بعد ذلك موقفاً إيجابياً من النواحي الجنسية فالإسلام لم يدين الجنس كما أدانتها بعض الحضارات والديانات الأخرى هو لم ينه عنه. على العكس فإنه أبقي الكثير على من مكانة الجنس التي عرفت في الجاهلية واكسبها فوق ذلك مفهوماً اجتماعياً وإنسانياً ونفسياً جديداً، وقد تناول القرآن الكريم الجنس في آيات عدة وفي سور متعددة ووضح نواحي الأهمية للحياة الجنسية في الحياة من تكاثر ومتعة ومصاحبة واستئناس [١٦، ٣٤٤].

العوامل التي تسهم في اضطراب الهوية الجنسية:

- ١- حدوث اعتداء جنسي على الطفل من أحد الكبار في المرحلة الشرجية.
- ٢- توحيد الطفل مع الأم أو مع الأب وكرهيته للطرف الأخر الذي لا يمثل الرعاية أو الحماية له مما يجعله لا يستطيع تجاوز الموقف الأوديبي وتوحيد الطفل مع الأب أو الأم يمثل هذا بذرة المرض النفسي واضطراب الشخصية وكذلك اضطراب لهويته الجنسية.
- ٣- ارتداء الطفل للملابس الأنثوية أو الذكورية وذلك بتشجيع من قبل الوالدين وتشجيع الذكور على لبس ادوات الزينة الأنثوية، أو رغبة المراهق في ارتداء ملابس الجنس المغاير له.
- ٤- إطلاق أسم أو لقب (انثوي أو ذكوري) على الطفل في الصغر من قبل الوالدين أو الأقارب.
- ٥- وجود اضطراب في الغدة الذكورية أو الأنثوية وفرز الهرمونات المغايرة للجنس الأخر لكل طرف. وبعض من يعاني صراع في تكوينه التشريحي ورغبته في الانتماء للجنس الأخر مما يجعله يتعرض للأطباء لإجراء عمليات تحويل أو تغيير الجنس وبعضهم يحقق ذاته بهرمونات الجنس المغاير له حتى تتكون تفاصيل جسم الجنس المرغوب به لديه.
- ٦- لعب الطفل بالألعاب الجنس المغايرة له، الذكر يلعب بألعاب الإناث والإناث بألعاب الذكور. [١٧، ٣٤١]

النظريات التي تناولت مفهوم اضطراب الهوية الجنسية (Gender identity disorder) (Theory).

١ - نظرية التحليل النفسي ل سجموند فرويد:

تلجأ البيولوجيا، لتفسير الحاجات الجنسية لدى الانسان والحيوان إلى فرضية وجود دراسة (غريزة جنسية) على مثل ما يفترض وجود غريزة تغذية لتفسير الجوع، غير إن اللغة الشعبية لا تحتوي في مضمار الحاجة الجنسية على لفظة مقابلة لكلمة الجوع وعلى هذا فإن اللغة العلمية تستخدم كلمة الليبيدو يصطنع التصور الشعبي بعض أفكار راسخة لنفسه عن طبيعة الغريزة الجنسية وسماتها فقد درج العرف على القول إن هذه الغريزة مفتقدة في الطفولة وأنها تتكون في زمن البلوغ. [١٨، ١١]

ربما كان فرويد صاحب أول نظرية سيكولوجية تؤكد الجوانب التطورية في الشخصية، وتؤكد الدور الحاسم لسنوات الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة في ارساء الخصائص الاساسية لبناء الشخصية، ولقد اعتقد فرويد إن تطور ونمو الشخصية انما يتعلق بنمو مصدر الطاقة الغريزية البيولوجية والذي ينعكس على سلوك المرء وشخصيته طوال الحياة، ومجمل ذلك إن المناطق اللذية الشهوانية أو مناطق من الجسم التي تؤدي تنبيهها إلى الاشباع الجنسي "الليبيدي" هذه المناطق تتغير تبعاً للسن ولنمو الكائن العضوي ويقال إن هذا التغير في مناطق تركيز الليبدو يحدث تغيراً في تنظيم علاقات الكائن العضوي مع ذاته ومع بيئته ومع افراد مجتمعه، فإذا حدث ما يحول بين الطفل وموضوع الاشباع الملائم في مرحلة من المراحل، ادى ذلك إلى اضطراب العلاقة بين الكائن البيولوجي وبيئته الخارجية. ونتج عن ذلك صراع قد تظهر اثره في شخصيته فيما بعد. [١٩، ٧].

فقد وضع سجموند فرويد في نظرية التحليل النفسي (الهو و الأنا و الأنا الأعلى) والتي هي من مصطلحات التحليل النفسي التي ذهب فرويد إلى تقسيم الجهاز النفسي اليها في الانسان، فأما الأنا Ego فهو الذي يعطي الفرد هويته ويميزه عن غيره بحيث يستطيع بحق إن يشير إلى نفسه فيقول انا، أما هو Id فهو تلك الطاقة الحيوانية الهائلة في الانسان أو هو الجانب الحيواني فيه وهو جانب لا يدري عنه صاحبه شيئاً ويعمل فيه لا شعورياً وكأنه قوة اخرى بداخله أو شخص آخر يمكن إن يشير اليه بضمير الغائب هو، والهو غير عاقل ومندفع وتلقائي وغير منظم، أو هو بمعنى آخر فطري لم يهدب ولم يتحضر ويسعى لتحقيق اللذة ولا يبالي ولا يؤجل تحقيق رغباته ليس لهو غاية سوى التحقيق الفوري والمباشر لمطالبه، والهو ليس سوى طاقة بيولوجية وغرائز واستعدادات فطرية موروثية نفسية وبيولوجية ولا يسمح الانا لمطالب الهو إن تتحكم فيه ولكنه يحاول إن يسيطر عليها ويفرض عليها رقابة صارمة تخف عندما ينام الشخص، والانا يدرك العالم الخارجي ويحاول التوفيق بين مطالبه ومطالب الهو الغريزية والمبدأ الذي يعمل به الانا هو مبدأ الواقع على عكس الهو فهو يعمل بمقتضى مبدأ اللذة، اما الانا الاعلى Superego هو مخزن النواهي والزواجر والقيم والمثل التي استدمجها من الوالدين والثقافة، وهو بمثابة الضمير وهو أشد قسوى لأنه لم يتكون من مجرد استدماج أوامر الوالدين وانما مرت به خبرات إن يحقق هذه الأوامر بأن يكبت رغبات الهو ويكفها ومن خلال الكف والكبت يكون اشد صرامة من الوالدين، وفي الكثير من الاضطرابات العصائية يبدو الانا الاعلى شديد القساوة وخاصة في المسائل الجنسية. [٢٠، ١٣٣-١٣٧]

قسّم فرويد مراحل نموّ الإنسان كغيره من علماء النفس إلى عدّة مراحل ولكنه أعتد العامل الجنسيّ كأساس في تقسيم وتصنيف هذه المراحل على النحو الآتي:

- ١- **المرحلة الفموية:** أو الفموية وهي أول المراحل التي يبدأ بها الفرد حياته منذ لحظة ميلاده إذ يتمّ الإشباع الجنسيّ أو الغريزيّ عند الطفل في سنته الأولى عن طريق الفم والشفاه واللسان من خلال مصّ ثدي الأم، وبعد الفطام يبدأ الطفل بمصّ الأصابع كتعويضٍ عن الثدي.
- ٢- **المرحلة الشرجية:** برأي فرويد أنّ الطفل يحصل على اللذة والمتعة الجنسية من خلال عملية إخراج البراز ويكون ذلك في السنة الثانية والثالثة من عمره.
- ٣- **المرحلة القضيبية:** تمتدّ هذه المرحلة من سنّ ثلاث إلى ستّ سنواتٍ إذ يبدأ الطفل بلامسة القضيب مع الشعور باللذة والمتعة، يلي ذلك تكوّن عقدة أوديب عند الذكور وهي محاولة الطفل مشابهة أو محاكاة تصرفات والده ويزداد تعلّقه وافتتانه بأمه، أمّا عند الإناث فتظهر عقدة إلكترا حيث تبدأ الفتاة بالميل إلى ناحية الأب ومحاولة محاكاة الأم في الطّباع والتصرفات كي تنال إعجاب الوالد.
- ٤- **مرحلة الكمون:** تبدأ هذه المرحلة من سنّ السادسة حتّى سنّ البلوغ عند الجنسين إذ تبدأ اللذة الذاتية التي يشعر بها الفرد مع ذاته تتحوّل إلى علاقات وصدقات وتكوين معارف والبدء في التفاعل الاجتماعيّ مع الآخرين، ويبدأ الطفل الذكر بالاندماج مع الأب، والفتاة بالاندماج مع الأم.
- ٥- **المرحلة التناسلية:** تبدأ مع بداية مرحلة المراهقة إذ يقطع الفرد علاقته وارتباطه بوالديه ويبدأ في تكوين علاقاته وعالمه الخاصّ، وتُعدّ التغيرات الجنسية مختلفة من فردٍ إلى آخر وتعتمد على مقدار الإشباع أو الحرمان الجنسيّ الذي يعاني منه الفرد؛ فيرى فرويد أنّ التطور الجنسيّ الناجح في مرحلة المراهقة يفود الفرد إلى النضج الجنسيّ الكامل وبالتالي الزواج والإنجاب. [٢١، ٤٠].

٣-٢ المحور الثاني: الأفكار الانتحارية.

تمهيد:

إنّ مرحلة المراهقة والتي بدورها تعد أهم مرحلة يمر بها الفرد وما يحصل بها من تقلبات وما تمتاز به من عنفوان وتغير مفاجئ أو سريع في الواجبات والحقوق والتفاعل قد تؤديّ بالبعض إلى معاناة نفسية وعاطفية حادة وهي بذلك إما إنّ تكون حالات عابرة مرتبطة بطبيعة المرحلة التي يمر بها الفرد وظروفها أو تكون بدايات وبوادر لإمراض نفسية وعقلية منتظرة، تستمر حتى ما بعد مرحلة المراهقة والشباب، والتي تسبب خطورة على حياة الفرد المستقبلية، ويتعرض المراهق في هذه المرحلة إلى انفعالات واضطرابات قد يكون سببها تعرضه لصدمة في المرحلة السابقة (الطفولة) أو ناشئة عن تأثير الظروف البيئية الاجتماعية أو العائلية المحيطة.

ويعد الانتحار من أخطر أنواع العدوان على الذات، إذ يعتمد الفرد على إيذاء نفسه، ويصنف الانتحار كذلك سبباً من الأسباب العديدة للموت، الانتحار كسلوك يمتد من فكرة حتى يصل إلى تنفيذ فعل مخطط له، قد ينشأ التفكير الانتحاري إثر عوامل عدة يدركها المنتحر ذاته ويعد التفكير في الانتحار حلاً للتخلص من المعاناة، إذ لا يستطيع ذوي هذا النوع من التفكير أن يتصوروا منفذاً آخر لمعاناتهم سوى التفكير في الانتحار، فيبدو أنّ التفكير في الانتحار خطير خطورة السلوك الانتحاري نفسه إذ غالباً لا يأتي هذا الأخير اندفاعاً بل يكون نتيجة الشعور بوضعية فشل وصولاً إلى الشعور باستحالة وجود مخرج فتراود الفرد أفكار انتحارية ملحة إلى غاية المرور إلى الفعل الحقيقي. [٢٢، ٢٤]

- السلوكيات الانتحارية:

تتوقف السلوكيات على دراسة مظاهر الانتحار التي تحمل معايير أهمها:

أ- الرغبة في الموت عن طريق الانتحار: معيار يصعب تحديده على الرغم من أنه يشكل خطورة كبيرة لأجل هذا وضع سلم لتقدير خطر الانتحار من قبل بعض المؤلفين الإنجليز مستعمل في العيادات الاستعجالية..

ب- الطريقة: أكثر الطرق المعتادة عليها هي التسمم عن طريق الأدوية، التسمم عن طريق غاز الكربون، التسمم عن طريق بعض المواد الصناعية والكيميائية، الفذف من النافذة، الشنق وخنق الذات، الغرق، استعمال السلاح الناري، قطع أحد الأعضاء، إيقاف علاج يستوجب أخذه على مدى الحياة عند بعض المرض السكري أو المصابين بالصرع. [٢٣، ٤٨]

٣- النظريات التي تناولت مفهوم الأفكار الانتحارية (Sucidal Thouhts Theory).

١- التفسير النفسي: وقد بزغ معظمها من مفاهيم التحليل النفسي الذي تناول المشكلة من خلال المترددين على العيادات النفسية، والذين حاولوا الانتحار قبل العلاج وإثائه، وانتحروا بعد ذلك. فقد اعد فرويد (Freud, 1956) الانتحار ظاهرة نفسية داخلية وقدم تفسيراته للسلوك الانتحاري على افتراض أساس يكمن في التكوين النفسي، ويتضمنه غريزتين متصارعتين، هما غريزة الحياة، وغريزة الموت، إذ إن الأولى هي مصدر كل فعل خلاق ومصدر السلوك البناء، والأعمال الإيجابية لمواصلة الحياة، بينما الثانية هي مصدر كل فعل تدميري وكل سلوك عدواني، وقد سلم فرويد بغلبة غريزة الموت في النهاية بفضل ما تولده من ميول عدواني، فترتد الكراهية والعدوان والتدمير إلى الأنا، ولذلك فهو يرى أن الانتحار غالباً ما يكون حصيلة منطقية للمرض السوداوي، بينما يعبر فينخل (Fenickel, 1969) عن الانتحار بوصفه انقلاباً للسادية ضد الشخص نفسه وخاصة في انتحار مريض الاكتئاب، وهذا الرأي يكون من وجهة نظر الأنا الأعلى، إذ يتحقق في الانتحار الاكتئابي الرأي القائل بأن ما من أحد يقتل نفسه، ما لم يسبق له أن نوى قتل شخص آخر، أما من وجهة نظر الأنا، فالانتحار يعبر عن الحقيقة التي مؤداها أن التوتر الشنيع الذي يولده ضغط الأنا الأعلى أصبح لا يحتمل، كما أن الأنا ترى نفسها وقد تخلت الأنا الأعلى عنها، ومن ثم تسلم نفسها للموت. [٢٤، ٢٥١].

٢- التفسير البيولوجي: إن هذا التفسير يعد أكثر التفسيرات حداثة في تفسير الانتحار، فالعديد من الأبحاث تدرس التحولات داخل نقاط التشابك العصبية، والتي تلعب دوراً محفزاً في ازدياد عدد المستقبلات المختصة بالسيروتونين، فلقد بينت الدراسات أن انخفاض مستوى السيروتونين يرافقه ازدياد في محاولات الانتحار وكذلك العنف، وأثبتت كذلك الدراسات الأمريكية التي أجريت على التوائم أن التوجه الانتحاري كان مرتفعاً عند التوائم المنماتلة بالعوامل الوراثية، ذكر تقرير طبي كذلك صادر عن قسم الطب النفسي في (جامعة ميتشيغن) الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان علاقة البيولوجية العصبية بالانتحار، إن الخلل في نظام السيروتونين ناتج عن خلل عصبي بيولوجي كثيراً ما يرافق عمل الانتحار، كذلك فالنشاط الزائد للمحور العصبي الغددي مثبت عند ضحايا الانتحار أنه عادة ومن الطبيعي أن يستجيب وظائفها عند حالات الإجهاد الجسدي والنفسي وذلك عبر إفراز مادة الكورتيزون الذي يؤثر بدوره في الجهاز الطرفي. [٢٥، ١٣٣]

٣- التفسير الاجتماعي: تحدث فرانسوا أرييت (Fronsoi Ariet) عن الانتحار، إذا أردت ألا ترتكب الانتحار أوجد لنفسك عملاً أعد فرانسوا أن البطالة مولدة للسأم والضجر واليأس فضلاً عن الجوع والفقر والحرمان من متعة الإنتاج سبباً للانتحار. [٢٥، ١١٩]

عام ١٨٩٧ وضع إميل دوركايم كتابه عن الانتحار واعد الانتحار ظاهرة اجتماعية، بل دلالة على الأخلاق السائدة في مجتمع ما، وقد أوضح وعبر عن الإحصاءات التبدلات في نسبة الانتحار في الزمان والمكان محاولاً كشف العوامل المفسرة لتلك الظاهرة اجتماعياً، والانتحار عند دوركايم يتأثر ويتغير بطريقة معاكسة لتكامل المجموعات الاجتماعية فيما بينها إذ أن الفرد جزء منتم إليها، منح دوركايم للانتحار ثوباً اجتماعياً، مهملاً عن قصد أو غير قصد العوامل النفسية الدافعة إلى الانتحار، إذ كشف عن العلاقة بين الفرد ومجتمعه. [٢٥، ١٢٣]

يعد العالم الاجتماعي الفرنسي إميل دوركايم (١٨٩٧) أول من تعرض لتحديد مفهوم و أعراض السلوك التي تندرج تحته، فالانتحار ينسحب على " كل حالات الموت التي تنتج مباشرة أو غير مباشرة عن فعل إيجابي أو سلبي ينفذه الضحية بنفسه، وهو يعرف أن هذا الفعل يصل إلى هذه النتيجة أي الموت " [٢٦، ٤٤]

لقد بينت دراسة دوركايم للانتحار (١٨٩٧) أن الانتحار يكثر مع تفكك الروابط الاجتماعية، ويؤدي إلى ثلاث وظائف مختلفة، تعد الأولى طريقة الهروب من وضعية لا يستطيع الفرد تحملها، أما الثانية فتتمثل في العدوانية الموجهة نحو الذات، في حين تمثل الثالثة في كونها رسالة تعبر عن خيبة أمل الفرد في مواجهة وضعية صعبة، إن الانتحار في جملته هروباً من الحياة، من أجل موقف معين وقد لا يكون هذا الموقف عظيماً أو مثيراً، لكنه يمكن أن يؤدي إلى الانتحار ومثل هذه المواقف كثيرة جداً وهي أحداث عادية جداً اعتدنا عليها مع مر الزمان، كالإخفاق في أداء عمل معين، أو التعثر في انجاز مشروع مهم، أو الرسوب في الامتحان، أو الإخفاق في الحب أو الإصابة بمرض مزمن... الخ، وقد يكون الانتحار أيضاً سبب عجز عن التكيف مع حدث مفاجئ كفقْدان إنسان عزيز، أو ضياع مال أو سلطة وقد يكون انهيار أمام ضغوط اقتصادية أو أسرية أو عاطفية شديدة وهو عند الكثيرين احتجاج سلبي ضد الظلم والقسوة والإهمال، أو هو شعور بالوحدة والكآبة والإحباط، نتيجة الانطواء و الانفصال، أو هروباً من فضيحة يخش حدوثه... الخ. وهذه كلها مواقف يمكن مواجهتها واحتوائها كما فعل الملايين من الناس على مر العصور ومع ذلك فإن بعضهم لا يصبرون على الحياة ويفضلون الانسحاب هروباً. [٢٣، ٥٠].

الدراسات السابقة.

دراسة عربية تناولت مفهوم اضطراب الهوية الجنسية:

دراسة السيد (٢٠١٥): " اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الاساءة في مرحلة الطفولة "

هدفت الدراسة التعرف الى:

- العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية، وكل من القلق، ومفهوم الذات، وخبرات الاساءة في مرحلة الطفولة لدى مضطربات الهوية الجنسية.

- معرفة الفروق بين مضطربات الهوية الجنسية والاسوياء في كل من القلق ومفهوم الذات وخبرات الاساءة.

تألفت عينة الدراسة من طالبات الجامعة السعودية منهم مجموعة من مضطربات الهوية الجنسية

(ن=٥٠) ومجموعة من الاسوياء (ن=٥٠)، وتستخدم الدراسة مقياس اضطراب الهوية الجنسية اعداد عماد

محمد مخيمر وعزيز بهلول الظفيري(٢٠٠٣)، ومقياس القلق اعداد غريب عبد الفتاح غريب، ومقياس تنسي

لمفهوم الذات اعداد وليم فيتس ترجمة صفوت فرج وسهير كامل، ومقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة

اعداد الباحثة فاطمه خليفة السيد.

توصلت النتائج إلى اسهام اضطراب الهوية الجنسية في التنبؤ بظهور القلق وخبرات الاساءة في مرحلة الطفولة، في حين لم يتنبأ بمفهوم الذات.

دراسه اجنبية تناولت مفهوم اضطراب الهوية الجنسية.

دراسة ((Rowniak,2010)): " وصف وفهم الاختلاف في التوجيه وعلاقته بالسلوك الجنسي لدى المتحولين ". هدفت الدراسة التعرف إلى:

- وصف وفهم الاختلاف في التوجه والسلوك الجنسي بين المتحولين من الإناث إلى الذكور قبل وبعد التحول، وتحديد الخطر.

- محاولة فهم كيف يمكن لوضع المتحول من أنثى إلى ذكر داخل المجتمع المثلي أن يؤثر في سلوك خطر فيروس نقص المناعة البشرية،

نتائج توصلت إليها الدراسة:

- الوجود المتزايد لمتحولات والمعروفين بالرجال المثليين، وأن الجنس من نتائج التحول التي لا يمكن التنبؤ بها، وليست عاملاً محفزاً للتحول.

- توصلت الدراسة إلى مخاطر إصابة المتحولات بفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة جنسياً. ثانياً: الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الأفكار الانتحارية.

قدوري (٢٠١٦): " العجز المتعلم وعلاقته بالأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة " هدفت الدراسة إلى معرفة:

- العلاقة بين العجز المتعلم والأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة.

- هدفت كذلك إلى الكشف عن مستوى العجز المتعلم وعن وجود أفكار انتحارية لدى الطلبة، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١- يوجد مستوى متوسط من العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة.

٢- توجد أفكار انتحارية لدى طلبة الجامعة.

٣- يوجد مستوى مرتفع من التدين لدى طلبة الجامعة.

٤- كلما ارتفع مستوى العجز المتعلم ظهرت الأفكار الانتحارية لدى الطلبة وانخفض بذلك مستوى التدين لديهم.

دراسة مسيلي و أحمد. (٢٠١٣).

" الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بمعاودة المحاولة الانتحارية " تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

- محاولة الكشف عن الأساليب التي يستعملها محاولوا الانتحار في تعاملهم مع الضغوط النفسية التي تواجههم.

- وأسباب معاودة هذا السلوك التدميري من خلال بعض المميزات المعرفية والشخصية المتمثلة في كل من الاكتئاب واليأس، توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستويات إدراك الضغط النفسي

واستراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي بين الفئات الثلاث المحاولة للانتحار، فضلاً عن ورود فروق

أخرى دالة إحصائية في متغيري الاكتئاب واليأس.

الدراسة الأجنبية التي تناولت مفهوم الأفكار الانتحارية:

دراسة كيزا وآخرين (٢٠١٢). (Kizza et al.). "دراسة الديناميكيات والظروف التي تحيط بالانتحار بين النساء بعد التعرض للنزاعات في شمال أوغندا" هدفت هذه الدراسة التعرف إلى:

- فهم الديناميكيات والظروف التي تحيط بالانتحار بين النساء بعد التعرض للنزاعات في شمال أوغندا، باستعمال مقابلات تعتمد التشريح النفسي النوعي.

توصلت نتائج الدراسة إلى بعض العوامل التي أعدت بمثابة انتهاكات ثقافية ومن ثم أسهمت في انتحار النساء منها تبدل الأدوار المجتمعية التقليدية المنوطة بالجنسين، بحث الرجال عن رجولتهم المفقودة، ومحاولات النساء الدفاع عن حقوقهن.

منهجية البحث وإجراءاته (The Research Method and Procedures)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اتبعت لتحقيق أهداف البحث كتحديد منهجية البحث ومجتمعه واختيار عينته والتحقق من صدق وثبات أدواته، وتحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت في هذا البحث.

منهج البحث (The Research Method):

إن منهج البحث المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث فهو يعطي وصفاً دقيقاً للظاهرة المدروسة ولا يقتصر فقط على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بل يتضمن أيضاً تفسير هذه النتائج ومناقشتها من أجل الوصول إلى تعميمات عن الظاهرة المدروسة [٢٧، ٨٧].

مجتمع البحث (The Research Population):

مجتمع البحث هم الأفراد جميعهم الذين تسعى الباحثة تعميم نتائج دراستها عليهم [٢٨: ١٣٨]، ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الواقعة ضمن الرقعة الجغرافية لمركز محافظة بابل والبالغ عددهم (٢٢٢٩٦) طالباً وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨). إذ بلغ عدد المدارس (٧٢) مدرسة موزعة بين مدارس الذكور ومدارس الإناث وأخرى مختلطة وبواقع (٣١) مدرسة للذكور بنسبة (٤٣%) و(٣٣) مدرسة للإناث بنسبة (٤٦%) أما المدارس المختلطة فقد كان عددها (٨) مدارس بنسبة (١١%)،* والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث وعدد الطلبة في كل مدرسة والمجموع الكلي لافراد المجتمع

ت	اسم المدرسة	العلمي		ت	اسم المدرسة	العلمي		ت
		اناث	ذكور			اناث	ذكور	
١	ع / الثورة	٥١٦		٣٧	ع / بنت الهدى	١٥٣		١٣٧
٢	ع / الحلة	١,١٥٧	١٦٣	٣٨	ع / دجلة			١١٦
٣	ع / الامام علي	٧٧٦	١٢٧	٣٩	ع / سكيبة بنت الحسين			٩٢
٤	ع / الفيحاء	٩٠٠	٢٠٠	٤٠	ع / طليطلة			١٤٦
٥	ع / الطليعة	٩٧٣	١١٩	٤١	ع / الجهاد	٢٤٤	٢٩٠	
٦	ع / الخنساء	٧٤٤	١١٣	٤٢	ع / خديجة الكبرى	٢٩٨		١٢٣
٧	ع / الثورة	٥٦٤	٢٦٠	٤٣	ع / الكندي	١٨٥	٣٩٥	
٨	ع / الزرقاء	٢٤٥	١١٠	٤٤	ع / الحلة المسائية	٣٢٠	٩٤٣	
٩	ع / علي جواد طاهر	٤٦٩	١١٩	٤٥	ع / ابن السكيت	٦٠	٢٨٥	
١٠	ع الحوراء	٢٦٥	٨٣	٤٦	ع / الرحاب المسائية	٢٠١		٠
١١	ع / شط العرب	٣٦٨	٢٠٢	٤٧	ع / دكتوراه منديحة النيرماني	٧٠٧		٠
١٢	ع / ام البنين	٣٠٣	١٠٥	٤٨	ع / الشهيد الصدر	١٥٠		٠
١٣	ع / الجامعة	٤٧٥	٠	٤٩	ع / حلب	٦٥	٧٩	
١٤	ع / بابل	٤١٤	٠	٥٠	ع / التراث	١١٠	٢١٨	
١٥	ع / الحلة	٨٨	٨٨	٥١	ع / الجنائن	٢٤٢		٨٥
١٦	ع / الجزائر	٢٨٣	١٥٦	٥٢	ع / ابن سينا	٩٩	٢١٣	
١٧	ع / الدستور	٢٢٧	٩٥	٥٣	ع / الفضائل	١٣٩		٨٤
١٨	ع / ذي قار	٢١٠	٠	٥٤	ع / الاخوه	٣٥	٩٧	٢٣
١٩	ع / الباقر	٢٢٥	١٢٢	٥٥	ع / الوائلي للمتميزين	٠	٣١٣	٠
٢٠	ع / الكرار	٤٢	٩	٥٦	ع / الشموس	١٨٩		٦٩
٢١	ع / الحلة	٢٨٥	١١٥	٥٧	ع / سنجار	١٢	٢٦	٢١
٢٢	ع / التحرير	٣٨٦	٦٩	٥٨	ع / النجوم	١٧٩		٩٧
٢٣	ع / فلسطين	٢٥	١٩	٥٩	ع / النجوم	٩٦	١٤٥	
٢٤	ع / الحلة للمتميزات	٢٥٩	٠	٦٠	ع / الباقر	٢٥١		١٠٧
٢٥	ع / الزاكيات	٩	١٢	٦١	ع / الطبري	١٢٤	١٩٣	
٢٦	ع / الشهيد عبد الصاحب	٢٣١	٣٨	٦٢	ع / الكفل المسائي	١٣٥	٦٥	
٢٧	ع / الطبرسي	١٤٣	٠	٦٣	ع / السهول	٦١	١٠٨	٨
٢٨	ع / الرباب	٢٠١	٠	٦٤	ع / الافاق	٢٦٥		٧٤
٢٩	ع / التراث	١٦٨	٨٧	٦٥	ع / حليف القرآن	٩٨		٥٦
٣٠	ع / الاعلام	٢٠٧	٠	٦٦	ع / مصباح الهدى	٩٤	١٤١	٤٥
٣١	ع / حلب	٧٣	٤٤	٦٧	ع / البيان	٢٢٧	٣٨١	
٣٢	ع / الكفل	٢٩١	٢٠٣	٦٨	ع / مارب	٧٤	١٤٠	
٣٣	ع / الجماهير	٣٠٦	١٢٦	٦٩	ع / المستقبل	١٨٠		٤١
٣٤	ع / سبا	١٣٩	٥٢	٧٠	ع / موسى ابن جعفر ع	٢٤٨		٠
٣٥	ع / الكفاح	٢٨٨	١٤٠	٧١	ع / المناقب	١٧	٣١	٠
٣٦	ع / الربيع	٥١٤	٢٩٤	٧٢	ع / اسيا بنت مزاحم	١٢٨		٧٤
المجموع الكلي								
		٢٣٥٧	٣١٣٨		٨٠٦٨	٨٧٣٣		

*حصلت الباحثة على هذه البيانات من قسم الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث، مديرية تربية بابل العامة في الكتاب المرقم (٢١٢١/٤/٣/٤١) بتاريخ (٢٠١٧/١٢/٢٦)، ملحق (٥) بموجب كتاب وحدة الدراسات العليا/ جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية ذي العدد (١٠٤٠٩) في (٢٧/١١/٢٠١٧).

عينة البحث (The Research Sample):

هي مجموعة من الأفراد تمثل جزءاً من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، أو هي الجزء الذي يستعمل في الحكم على الكل، ومن أجل أن تكون العينة ممثلة لمجتمعها يجب اعتماد الطرائق والوسائل الصحيحة في اختيار العينة، كما إن الصفات العديدة التي يحتويها مجتمع ما لا بد أن تمثل العينة التي يتم اختيارها من ذلك المجتمع [٢٥١، ٢٩] لذا تعد العينة الطبقيّة العشوائية (Stratified Random Way) ذات الاسلوب المتناسب خيراً وسيلة يمكن استعمالها في مثل هذا النوع من المجتمعات، إذ تم اختيار (٦) مدارس من مركز محافظة بابل بطريقة عشوائية، ومن ثم اختيار الصفين الرابع والخامس من تلك المدارس أيضاً بطريقة عشوائية، وبعد ذلك تم اختيار مجاميع من الطلبة من هذين الصفين، إذ تألفت عينة البحث من (٤٤٥) طالباً وطالبة بنسبة (٢%) من مجتمع البحث [٢٧٤، ٢٩]، بواقع (٢٣١) طالباً وبنسبة (٥٢%) و(٢١٤) طالبة وبنسبة (٤٨%)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (2)/ عينة البحث موزعين حسب التخصص والجنس

ت	اسم المدرسة	العلمي			الأدبي			مج	%
		ذكور	%	إناث	ذكور	%	إناث		
١	ع /الثورة للبنات			٦١	%٧٧			٧٩	%١٨
٢	ع/الزرقاء للبنات			٢٨	%٦٩			٤١	%٩
٣	ع/الربيع للبنات			٦٠	%٦٤			٩٤	%٢١
٤	ع/الفيحاء للبنين	١٠٦	%٨٢			٢٣	%١٨	١٢٩	%٢٩
٥	ث/الباقر للبنين	٢٥	%٦٥			١٤	%٣٥	٣٩	%٩
٦	ع/الجهاد للبنين	٣٤	%٥٤			٢٩	%٤٦	٦٣	%١٤
	المجموع	١٦٥	%٣٧	١٤٩	%٣٣	٦٦	%١٥	٤٤٥	%١٠٠

أدات البحث (Research Instruments):

لتحقيق أهداف البحث الحالي استعملت الباحثة اداتين الاولى لقياس اضطراب الهوية الجنسية والثانية لقياس الافكار الانتحارية وفيما يأتي استعراض لأداتي البحث.

- مقياس اضطراب الهوية الجنسية: بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والمقاييس منها دراسة (السيد، ٢٠١٥)، ودراسة (العنزي، ٢٠١٤) ومقياس سنايدر واخرون (Snyder et al, 2016) ذات العلاقة بموضوع البحث، وقامت الباحثة ببناء المقياس على وفق معايير الدليل الاحصائي والتشخيصي للطب النفسي في مراجعته الخامسة المعدلة (DSM5- V2000)، ويتكون المقياس الذي قامت الباحثة ببنائه من صيغتين (ذكور- اناث) كل صيغة نظم (٢٢) فقرة وضعت أمام كل فقرة خمس بدائل هي (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي احياناً، نادراً ما تتطبق علي، لا تتطبق علي) اعطيت الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي في حالة الفقرات الإيجابية وتكون الدرجات معكوسة (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حالة الفقرات السلبية وبلغت أعلى درجة للمقياس (١١٠) وأقل درجة هي (٢٢) بمتوسط فرضي مقداره (٦٦)،

الصدق الظاهري (Face Validity): تم عرض المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٤) محكماً وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله وحصلت جميع فقرات المقياس على نسبة موافقة ١٠٠%،

- **تصحيح المقياس:** تكون المقياس خمسة بدائل هي (تتطبق علي دائماً، وتتطبق علي غالباً، وتتطبق علي احياناً، ونادراً ما تتطبق علي، ولا تتطبق علي)، أعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات الإيجابية وتكون الدرجات معكوسة في الفقرة السلبية.

- **صدق البناء:** تعد القوى التمييزية للفقرات إحدى مؤشرات صدق البناء للاختبارات والمقاييس النفسية فضلاً عن تجانس الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه عن طريق ارتباطها بالدرجة الكلية التي تعد مؤشراً على صدق البناء [٣٠: ٣١٣] وقامت الباحثة باستخراج هذا النوع من الصدق عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائياً بطريقة المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

- **ثبات المقياس:** استخرج الثبات المقياس بطريقتين هما طريقة اعادة الاختبار إذ بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس على وفق هذه الطريقة (٠،٨٢) لعينة الذكور وبلغ (٠،٨٣) لعينة الاناث وقد عدت هاتين القيمتين

مؤشراً على استقرار إجابات الطلبة، والطريقة الأخرى الثبات بطريقة معادلة الفا كرو نباخ فقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) للذكور وبلغ (٠,٨٣) للإناث مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها.

- الصورة النهائية للمقياس: بعد التأكد من صدق وثبات أداة البحث، أصبح مقياس اضطراب الهوية الجنسية مكوناً (٢٢) فقرة، علماً أن أعلى درجه يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (١١٠) وأقل درجة هي (٢٢) درجة.

- مقياس الأفكار الانتحارية: بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والأدبيات ومراجعة بعض المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث، قامت الباحثة ببناء المقياس استناداً إلى تعريف ارون بيك وآخرون (Beck, et al, 1979)، يتكون المقياس من (٣٤) فقرة لقياس الأفكار الانتحارية موزعة على ثلاثة مستويات وهي (الانتحار في مستوى التصور) والذي ضم (١١) فقرة، و(الانتحار في مستوى الرغبة) والذي يضم (١٠) فقرات، و(الانتحار في مستوى التنفيذ) الذي يضم (١٣) فقرة. وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل هي (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، نادراً ما تتطبق علي، لا تتطبق علي أبداً) واعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي في حالة الفقرات الإيجابية وتكون الدرجات معكوسة (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حالة الفقرات السلبية.

- الصدق الظاهري (Face Validity): تم عرض المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٤) محكماً وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله وحصلت جميع فقرات المقياس على نسبة موافقة ١٠٠%.

- تصحيح المقياس: تكون المقياس خمسة بدائل هي (تتطبق علي دائماً، وتتطبق علي غالباً، وتتطبق علي أحياناً، ونادراً ما تتطبق علي، ولا تتطبق علي)، أعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الإيجابية وتكون الدرجات معكوسة في الفقرة السلبية.

- صدق البناء: تعد القوى التمييزية للفقرات إحدى مؤشرات صدق البناء للاختبارات والمقاييس النفسية فضلاً عن تجانس الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه عن طريق ارتباطها بالدرجة الكلية التي تعد مؤشراً على صدق البناء. [٣٠: ٣١٣] وقامت الباحثة باستخراج هذا النوع من الصدق عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائياً بطريقة المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

- ثبات المقياس: استخرج الثبات المقياس بطريقتين هما طريقة إعادة الاختبار إذ بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس على وفق هذه الطريقة (٠,٨٥) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار إجابات الطلبة، والطريقة الأخرى الثبات بطريقة معادلة الفا كرو نباخ قد بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها.

- الصورة النهائية للمقياس: بعد التأكد من صدق وثبات أداة البحث، أصبح مقياس الأفكار الانتحارية مكوناً (٣٤) فقرة، علماً أن أعلى درجه يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (١٧٠) وأقل درجة هي (٣٤) درجة.

الوسائل الإحصائية: استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات وعلى النحو الآتي:-
١. اختبار مربع كاي Chi-Square: واستعمل لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على فقرات مقياس الاستعداد للأمل، ومقياس معتقدات الكفاءة الذاتية، ومقياس الدافعية العقلية.

٢. الاختبار التائي (t-test): لعينة مستقلة واحدة.

٣. الاختبار التائي (t-test): لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين باستعمال المجموعتين الطرفيتين، وللتعرف على مستوى متغيرات الدراسة، وحساب الفروق ذات الدلالة الاحصائية لها.

٤. معامل ارتباط بيرسون: لمعرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، فضلا عن انه استعمل في استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار، وكذلك لاستخراج العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٥. معادلة الفا كرونباخ: استعملت في حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقاييس الدراسة.

٤ - الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهداف البحث التي تم عرضها في الفصل الأول، وتفسير هذه النتائج ومناقشتها على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وما تبلور في ضوء ذلك من استنتاجات وتوصيات ومقترحات وكما يأتي:

٤-١ عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى اضطراب الهوية الجنسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

للتحقق من الهدف الأول قامت الباحثة بتحليل إجابات عينة البحث النهائية البالغة (٤٤٥) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية على مقياس اضطراب الهوية الجنسية وتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث هو (٥٠،١٦٨) بانحراف معياري قدره (١٠،٨٨٨) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٦٦) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٤٤) و جدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول(١٢) / الاختبار التائي لعينة واحدة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس اضطراب

الهوية الجنسية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05	1,96	30.673-	444	66	10.888	50.168	445

ظهر إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٠،٦٧٣-) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) وتشير هذه النتيجة إن طلبة المرحلة الإعدادية ليس لديهم اضطراب الهوية الجنسية، يمكن تفسير هذه النتيجة هو إن عملية التمييز الجنسي التي يكتسب عن طريقها الفرد القيم والاتجاهات والمعتقدات وانماط السلوك الملائمة للجنس الذي ينتمي إليه ، فمعظم الاسر يتبنون السلوك الذي يرونه مناسباً لجنس طفلهم لذلك تعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الفرد بعدها النواة الأساسية التي تتحد على اساسها معالم شخصية الفرد في المراحل اللاحقة.

الهدف الثاني. التعرف على الفروق في اضطراب الهوية الجنسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيرات الجنس والتخصص:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الإعدادية في اضطراب الهوية الجنسية على وفق متغيرات الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (العلمي، الأدبي)، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) وجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)/نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في اضطراب الهوية الجنسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيرات الجنس والتخصص.

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموعه المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	3,84	281.781	20094.060	1	20094.060	الجنس
دالة		5.993	427.344	1	427.344	التخصص
غير دالة		.218	15.524	1	15.524	التفاعل
			71.311	441	31448.129	الخطأ
				444	51985.056	الكلية

وتبين النتائج السابقة أن:

١. دلالة الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث): يتضح من جدول (١٣) أن متوسط درجات الذكور في اضطراب الهوية الجنسية بلغ (٤٣،٠٧٢) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٥٦،٦١٩)، وكانت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٢٨١،٧٨١) اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٤١)، أي إن الطالبات في عينة البحث أكثر اضطراب في الهوية الجنسية من الطلاب ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إن الإناث تتعرض إلى ضغوط اسرية واجتماعية اكبر من تلك التي يتعرض لها الذكور فالفتاة تربي تربية صارمة على القيم الاخلاقية فلا يسمح للفتاة للتعبير عن نزاعاتها (الذكورية) امام الاخرين، اما الذكور فأنهم يمتلكون من الحرية ما يسمح لهم باختيار الاصدقاء قضاء ساعات اكثر خارج البيت مع الاقران مما قد يعرضهم الى خبرات الاساءة الجنسية بدرجة أكبر من الاناث والتي تعد سببا مباشرا لظهور اضطراب الهوية الجنسية.

٢. دلالة الفرق على وفق متغير التخصص (الادبي، العلمي): يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة التخصص العلمي والأدبي على مقياس اضطراب الهوية الجنسية لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (٥،٩٩٣) مع القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٤١)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الأدبي (٤٨،٨٥٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي (٥٠،٨٣٤). وكما نلاحظ إن طلبة العلمية أكثر اضطراب من طلبة الأدبي ويمكن تفسير هذه النتيجة إن المحدد الاساس في نشوء اضطراب الهوية الجنسية يعود الى عوامل قد تتعلق بالأسرة واسلوب تنشئتها الاجتماعية أو اسباب آخر من غير التخصص الدراسي (ادبي - علمي).

٣. التفاعل بين التخصص والجنس: يتضح من جدول (١٣) أن الفرق بين طلبة المرحلة الإعدادية الذكور والإناث من ذوي التخصص الأدبي والعلمي على مقياس اضطراب الهوية الجنسية لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفئوية المحسوبة البالغة (٠,٢١٨) مع القيمة الفئوية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة الى درجة حرية(٤٤١)، وبذلك لم يتفاعل التخصص مع الجنس معا في التأثير على اضطراب الهوية الجنسية كما موضح في الجدول السابق.

الهدف الثالث: تعرف على مستوى الأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية: للتحقق من الهدف الثالث قامت الباحثة بتحليل إجابات عينة البحث النهائية البالغة (٤٤٥) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية على مقياس الأفكار الانتحارية ، ووجدت الباحثة إن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث بلغ (٦١,٠٦١) وبانحراف معياري قدره (١٣,٣٥١) ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٢) استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٤٤) لصالح الوسط الفرضي و جدول (١٤) يوضح ذلك:

الجدول(١٤) / الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الأفكار الانتحارية

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1,96	58.364-	444	102	13.351	65.061	445

ظهر إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥٨,٣٦٤-) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يدل على إن أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الإعدادية ليس لديهم أفكار انتحارية ويمكن تفسير هذه النتيجة هو إن البيئة التي يعيشها الأفراد لا تيسر ظهور الأفكار الانتحارية ولا تتسامح من يتبناها بل ان هذه البيئة توقع أشد العقوبات بالأفراد ممن يمتلكون هذه الافكار سواء آكانت عقوبات اجتماعية متمثلة في حالة الاستهجان والرفض وعدم التقبل من الأخر أم تكون هذه العقوبات دينية شرعية متمثلة في حرمة الوقوع في مثل هذه الافكار فضلاً عن مخالفتها للفطرة السوية السليمة التي فطر الله تعالى الانسان عليها.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في الأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيرات الجنس والتخصص: لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الإعدادية في الأفكار الانتحارية على وفق متغيرات الجنس(ذكور، إناث) والتخصص (العلمي، الأدبي)، استعمل الباحثة تحليل التباين التثانوي (Tow way ANOVA). و جدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥) نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في الأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيرات الجنس والتخصص.

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموعة المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3,86	2.099	372.163	1	372.163	الجنس
غير دالة		1.496	224.350	1	224.350	التخصص
غير دالة		1.573	278.821	1	278.821	التفاعل
			177.282	441	78181.167	الخطأ
				444	79056.501	الكلي

وتبين النتائج السابقة أن:

١. **دلالة الفرق في الجنس (ذكور، إناث):** يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على الأفكار الانتحارية لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٢,٠٩٩) مع القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٤٤١)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٦٤,٠٣٣) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٦٥,٨٧٦). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة من الجنسين كليهما يميلون إلى تجنب الأفكار الانتحارية نظراً لخضوعهم للاعراف والقيم الاجتماعية والدينية نفسها التي ترفض الأفكار الانتحارية وتحذر منها أشد التحذير يرافق ذلك أن الطلبة أنفسهم يسعون إلى الالتزام بقيم وتعاليم مجتمعهم الاجتماعية والدينية.
٢. **دلالة الفرق على وفق متغير التخصص (الأدبي، العلمي):** يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة التخصص العلمي والأدبي على مقياس الأفكار الانتحارية لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (١,٤٩٦) مع القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٤١)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الأدبي (٦٤,٠٠١) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي (٦٥,٤٣٣). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الأفكار الانتحارية التي يتبناها الطلبة لا تتأثر في طبيعة المادة الدراسية بصفاتها مادة تعليمية إنسانية أو علمية كونها (أي الأفكار الانتحارية) قد ترتبط بعوامل أخرى كالعوامل الانفعالية والبيولوجية والاجتماعية.
٣. **دلالة الفرق على وفق تفاعل التخصص والجنس:** يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة المرحلة الإعدادية الذكور والإناث من ذوي التخصص الأدبي والعلمي على مقياس الأفكار الانتحارية لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (١,٥٧٣) مع القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٤١)، وبذلك لم يتفاعل التخصص مع الجنس معاً في التأثير على الأفكار الانتحارية كما موضح في الجدول السابق.

* الهدف الخامس: تعرف العلاقة ما بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية :

لأجل التعرف على العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس اضطراب الهوية الجنسية ودرجاتهم على مقياس الأفكار الانتحارية وظهر أن معامل الارتباط يساوي (٠,٤٠٣)، ولمعرفة دلالة قيمة معامل الارتباط تم حساب الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ووجدت الباحثة أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٩,٢٦٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٤٣) وهذا يعني أن العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية دالة إحصائياً كما في وجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦) يوضح معامل الارتباط والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
0,403	9,268	1,96	443	0,05
			دالة	دالة

وتدل هذه النتيجة أن هناك علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وهذا يعني أنه كلما ازداد اضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة ارتفع مستوى الأفكار الانتحارية لديهم.

ولمعرفة الفروق في العلاقة الارتباطية على وفق متغيرات الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أدبي) استعملت الباحثة القيمة الزائفة المحسوبة للعلاقات الارتباطية بين هذه المتغيرات بالاعتماد على الدرجة المعيارية المعدلة لمعامل الارتباط وكما مبين في جدول (١٧)

جدول (١٧) الفروق في العلاقة الارتباطية بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية حسب الجنس والتخصص.

المتغيرات	معامل الارتباط بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية	الدرجة المعيارية الجدولية لمعامل الارتباط	قيمة z المحسوبة	قيمة z الجدولية	الدلالة
الجنس	الذكور	٠,٣١٢	٠,٣٢٠	٣,١٤٠	دالة
	الإناث	٠,٥٥٣	٠,٦٢٠		
التخصص	العلمي	٠,٤٣٥	٠,٤٦٩	٠,٢٩٤	غير دالة
	الأدبي	٠,٤٦١	٠,٥٠٠		

وقد أشارت المعالجة الإحصائية في جدول (١٧) إلى الآتي:

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) إذ بلغت القيمة الزائفة المحسوبة (٣,١٤٠)، وهي أكبر من القيمة

الزائفة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٤٤). ولصالح الطالبات أي ان العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية عند الطالبات أكثر ارتباطاً منها عند الطلاب ويمكن تفسير هذه النتيجة هو توجد مصاحبة عالية بين العوامل التي تؤدي الى اضطراب الهوية الجنسية عند الاناث وبين الافكار الانتحارية ودرجة هذه المصاحبة تكون اقل عند الذكور.

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية على وفق متغير التخصص (علمي، أدبي) إذ بلغت القيمة الزائفة المحسوبة (٠،٢٩٤) وهي اصغر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٤٤). ويمكن تفسير هذه النتيجة هو لا توجد مصاحبة بين العوامل التي تؤدي الى اضطراب الهوية الجنسية في التخصص (العلمي، الادبي) وبين الافكار الانتحارية.

٢-٤ استنتاجات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ،تستنتج الباحثة الاتي:

- ١- ان طلبة المرحلة الاعدادية لا يعانون من اضطراب الهوية الجنسية بينما تبين ان الطالبات في عينة البحث أكثر اضطراب من الطلاب ضمن متغير الجنس ،اما التخصص نلاحظ ان طلبة العلمية أكثر اضطراب من طلبة الأدبي.
- ٢- وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين اضطراب الهوية الجنسية والأفكار الانتحارية وهذا يدل على أنه كلما ازداد اضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة ارتفع مستوى الأفكار الانتحارية لديهم.

٣-٤ توصيات البحث:

- ١- أن تدرك الأسرة أنها القاعدة والأساس في صلاح الأبناء إذا قامت بواجباتها وتوجيهاتهم التربوية تجاه الابناء.
- ٢- أن تدعم الأسرة البنية النفسية لدى المراهقين حتى تكون لديهم شخصية ناضجة ومرتنة، راضين عن جنسهم ولا يشعرون باهتزاز الثقة لديهم.

٤-٤ مقترحات البحث:

- ١- إجراء دراسة أو أكثر للكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين اضطراب الهوية الجنسية ومتغيرات أخرى مثل: التحصيل أو دافعية التعلم او اتخاذ القرار... الخ في مراحل دراسية أخرى.
- ٢- إجراء دراسة عن دور الاختصاصيين الاجتماعيين في علاج اضطراب الهوية الجنسية لدى الطلبة.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

٥- المصادر:

- ١- تواتي بن تواتي، المبسط في الفقه المالكي بالأدلة، كتاب الصلاة والزكاة، دار الأمل للأعلام والثقافة، الجلفة - الجزائر، ٢٠٠٢.
- ٢- الجبوري، علي محمود والسلطاني، نازك شطب، قياس الميل نحو الانتحار لدى طلبة المرحلة الاعدادية ،مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية ببغداد-العراق، ٢٠١٤.

- ٣- الجبوري، علي محمود وحسين، حنان، المشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة عن مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة لدى طلبة الجامعة، المؤتمر العالمي الثالث (١٨-١٩) نيسان، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل- العراق، ٢٠١٢.
- ٤- الزبيدي، كامل علوان وناصر، اشواق صبر، علم النفس الجنسي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠١٤.
- ٥- كمال، علي، النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها، ج١ من ط٤، دار واسط - لندن، بريطانيا، ١٩٨٨.
- 6-Dyck, Van, suicide and attempted ingermany, center for the rapy and studies of suicide behavior-hamburg Germang, 2003.
- 7-Jones, I.H.& Daniels, B.A., An Ethological approach to self-Injury, Britisn Journal of psychlatry, Vol-169,U.K., 1996.
- ٨- قناوي، هدى وعبد المعطي، مصطفى حسن، علم نفس النمو، ط١، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ٢٠٠١.
- ٩- جرى، كيف، المشاكل النفسية. ط١، وادي النيل للنشر والتوزيع - مصر، ٢٠١١.
- ١٠- كمال، علي، الجنس والنفس في الحياة الانسانية، ط٢، دار واسط - لندن، بريطانيا، ١٩٩٠.
- ١١- وهبة، وضاح سيد، أضواء على خفايا النفس، ط١، شعاع للنشر والعلوم، دمشق - سوريا، ٢٠٠٣.
- ١٢- المعمرية، بشير، خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و علاقتها بالاضطرابات النفسية (في مرحلة الرشد المبكر) دراسة ميدانية على عينة من الشباب. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، ٢٠٠٧.
- 13-Aaron Beck Scale for Suicide Ideation, Assessment of Suicidal Intentio The , University of Pennsylvania, 1979.
- 14-Emanuel Grainier Les idees noire et tentatives desuicide: Réagir et faire face, ED odile jakob, Paris, 2006.
- ١٥- وزارة التربية العراقية، نظام المدارس الثانوية، احكام عامة، المديرية العامة للتعليم العام، بغداد، العراق، ١٩٧٧.
- ١٦- كمال، علي، الجنس والنفس في الحياة الانسانية، ط١، دار واسط - لندن، بريطانيا، ١٩٨٥.
- ١٧- عكاشة، احمد، الطب النفسي المعاصر، الانجلو المصرية، القاهرة- مصر، ١٩٩٨.
- ١٨- فرويد، سجموند، ثلاثة مباحث في نظرية الجنس، ط٢، دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت، لبنان، ١٩٨٣.
- ١٩- عبد المعطي، حسن مصطفى، كتاب علم نفس النمو: (المكتبة الشاملة الحديثة)، جامعة طنطا، مصر، ١٩٩١.
- ٢٠- الحنفي، عبد المنعم، الموسوعة النفسية الجنسية، ط٤، مكتبة مدبولي، القاهرة - مصر، ٢٠٠٢.
- ٢١- فرويد، سجموند، الموجز في التحليل النفسي، ترجمة سامي محمود علي، وعبد السلام القفاش، القاهرة دار المعارف، القاهرة - مصر، ١٩٨٠.
- ٢٢- قدوري، احلام، رسالة العجز المتعلم وعلاقته بالأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة، (جامعة قاصدي مرباح ورقلة)، الجزائر، ٢٠١٦.
- ٢٣- معوشة، عبد الحفيظ، الميول الانتحارية وعلاقتها بتقدير الذات عند الشباب، دراسة ميدانية بدار الثقافة ودور الشباب جامعة محمد خيضر - الجزائر، ٢٠١٣.

- ٢٤- هشام عبد الحميد محمود محمد، تصور الانتحار وعلاقته بالاكتئاب واليأس لدى عينة من طلاب الثانوى العام جامعة جنوب الوادي، قنا- مصر، ٢٠٠٨.
- ٢٥- أحمد عياش، الإنتحار نماذج حية لم تحسم بعد، دار الفارابي للنشر والتوزيع، ط١. بيروت، لبنان، ٢٠٠٣.
- ٢٦- تكفي كلثوم، الانتحار في المجتمع الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة الجزائر-الجزائر، ١٩٩٦.
- ٢٧- صابر، فاطمة، خفاجه، ميرفت، أسس ومبادئ البحث العلمي، مطبعة الاشعاع، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٢.
- ٢٨- زيتون، كمال عبد الحميد، أساليب البحث في التربية وعلم النفس: ط٣، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ٢٠٠٥.
- ٢٩- ملحم، سامي محمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن، ٢٠١٢.
٣٠. فرج، صفوت، القياس النفسي، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر، ١٩٩٧.